[143] فطل وا بما تعملون بصير " قال: مثلهم " كمثل جنة [بربوة] أي بستان في موضع مرتفع " أصابها وابل " أي مطر " فآتت أكلها ضعفين " ويتضاعف ثمرها كما يتضاعف أجر من أنفق ماله ابتغاء مرضات ا، والطل ما يقع بالليل على الشجر والنبات، وقال أبو عبد ا عليه السلام: وا يضاعف لمن يشاء لمن أنفق ماله ابتغاء مرضات ا. قال: فمن أنفق ماله أبتغاء مرضات ا ثم امتن على من تصدق عليه كان كمن قال ا: أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات وأصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت " قال: الاعصار الرياح فمن امتن على من تصدق عليه كانت كمن كان له جنة كثير الثمار، وهو شيخ ضعيف، له أولاد ضعفاء فيجيئ ريح ونار فتحرق ماله كله (1). 9 - فس: " يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه " (2) فانه كان سبب نزولها أن قوما كانوا إذا صرموا النخل عمدوا إلى أرذل تمورهم فيتصدقون بها فنهاهم ا عن ذلك، فقال: ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه " أي أنتم لو دفع ذلك إليكم لم تأخذوه (3). 10 - ج: كتب الحميري إلى القائم عليه السلام يسأله عن الرجل ينوي إخراج شئ من ماله وأن يدفعه إلى رجل من إخوانه ثم يجد في أقربائه محتاجا أيصرف ذلك عمن نواه له في قرابته ؟ فأجابه عليه السلام: يصرفه إلى أدنا هما وأقربهما من مذهبه فان ذهب إلى قول العالم عليه السلام: " لا يقبل ا الصدقة وذو رحم محتاج " فليقسم بين القرابة وبين الذي نوى، حتى يكون قد أخذ بالفضل كله (4).

---

(1) تفسير القمى: 81 - 82. (2) البقرة: 268. (3) تفسير القمى: 83. (4) الاحتجاج: 275.